

المؤتمر الصهيوني الثلاثون تظاهرة غير ناجحة للحركة الصهيونية

نهاية الحرب العالمية الثانية. وكان المؤتمر الأخير قد عقد في القدس، في هذا التاريخ بالذات، ليأتي مترامناً مع الذكرى المئة لبداية الاستيطان الصهيوني في فلسطين، إذ أن أول مستوطنة يهودية في البلد، وهي ريشون لتسيون (الأولى لصهيون) كانت قد أقيمت سنة ١٨٨٢، في السهل الساحلي بين حيفا ويافا. ولذلك يعتبر هذا التاريخ، وفقاً للتقاليد الصهيونية بداية النشاط الصهيوني العملي، ويحلو للعديد من التاريخ للحركة الصهيونية ابتداء منه.

والمؤتمر الصهيوني هو أعلى سلطة في المنظمة الصهيونية العالمية، ويعتبر بمثابة برلمانها. ويضم المؤتمر ممثلين عن الأحزاب والهيئات والتنظيمات الصهيونية كافة، في إسرائيل وخارجها؛ إضافة إلى ممثلين عن هيئات يهودية مختلفة، ليست صهيونية بالضرورة، كانت قد انضمت إليه خلال السنوات الأخيرة. ولإدارة أعماله والقيام بمهامه، ينتخب المؤتمر من بين أعضائه اللجنة الصهيونية، التي تضم عادة العشرات من الأعضاء، وتقوم بأعمال المؤتمر خلال فترة عدم انعقاده. وعلى الرغم من اسمها، لا تمارس اللجنة التنفيذية الصهيونية عملياً أية مهام تنفيذية، إذ أن هذه مناطة بهيئة أخرى تسمى الإدارة الصهيونية، ينتخبها المؤتمر أيضاً من بين أعضائه. ويدير عدد من أعضاء الإدارة الصهيونية، الذين يعتبرون بمثابة وزراء، أعمال

عقد في القدس، خلال ٧-١٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٢، المؤتمر الصهيوني الثلاثون. وهذا المؤتمر هو الثامن الذي يعقد في القدس، منذ انشاء إسرائيل، إذ كانت قد عقدت هناك أيضاً المؤتمرات السبع السابقة، من الثالث والعشرين حتى التاسع والعشرين، وذلك خلال السنوات ١٩٥١ و ١٩٥٦ و ١٩٦٠/١٩٦١ و ١٩٦٤/١٩٦٥ و ١٩٦٨ و ١٩٧٢ و ١٩٧٨ على التوالي. أما المؤتمر الصهيوني الأول فكان قد عقد، كما هو معروف، في سنة ١٨٩٧ في مدينة بازل بسويسرا، وذلك بإشراف الدكتور ثيودور هرتسل، حيث أسست المنظمة الصهيونية العالمية؛ ثم تبعته ٤ مؤتمرات أخرى، عقدت خلال السنوات الأربع التالية. واعتباراً من سنة ١٩٠٢ راح المؤتمر يعقد مرة كل سنتين، حيث اجتمعت خلال السنوات ١٩٠٣-١٩١٢ ستة مؤتمرات أخرى، هي السادس حتى الحادي عشر. ومع نشوب الحرب العالمية الأولى، انفرط عقد المؤتمرات الصهيونية، إلى أن جددت بعد نهاية الحرب بانعقاد المؤتمر الثاني عشر سنة ١٩٢١ ومنذ تلك السنة راحت هذه المؤتمرات تعقد بانتظام مرة كل سنتين، حتى سنة ١٩٣٩، حيث اجتمعت خلال هذه الفترة، أي بين الحربين العالميتين، ١٠ مؤتمرات أخرى، من الثاني عشر حتى الحادي والعشرين. أما المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرون فقد عقد سنة ١٩٤٦، بعد